Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحوريات على الأغصان
وكهف الجنيّات على الرقبة
وشرور الناس جميعا
راكعة
عند القدمين
هل ندخل
هذا الدير الآهل بالسكان؟

يتخذ صوت القصيدة وضعا مماثلا للعالم الأسطورى المحاذى له، وضع التماثيل فى هيكل الفن، حيث تميل الحوريات ويتلوى كهف الجنيات على الرقبة وتركع الشرور، فالكتلة المجسدة هى التى تتراءى له بعد أن تفنى فى المقاطع السابقة للجسد وأصبح أيقونته، ونفض عنه مزاعم الفيض بجرأة فادحة، ورسم اسم « ناريمان» ـ موضوع اللوحة ـ بحروف النور على طريقة شعراء البديع، فأخذ ـ ينذر ـ نفسه لأسطورة الفن، يتردد على باب ديره. ويلاحظ أن الشاعر يستخدم هنا ضميرا المتكلمين؛ إذ لم يعد يقف فى مواجهة الرسام، ولا فى مواجهتنا، لقد اتحد به وتحدث من خلاله، أنطق صورة وفرغ من تكويرها حتى أضحت تماثيل منتصبة، ثم مد يده إلينا كى ندخل معه ونبدأ فى فعل الفن :

نداهم أنفسنا
نتفتت مثل رذاذ
نطبخ بعض الجص
نقيم تماثيل العذراء
ونشرع فى الإذعان
الوردة مثل المعمودية
فاتحة ورهان.

مجموعة أفعال المضارعة هنا تكسر نسق الماضى، تحيل طقوسه إلى رموز يتم